

مكانةُ العلم والعلماء(سحر البيان)

محمد حسان الطياب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين. رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله حكمة. فهو يقضي فيها ويعلمها هذا حديث طيب جميل. يدل على امررين - 00:00:00

اثنين من اجل الامور. يقول صلى الله عليه واله وسلم لا حسد بمعنى لا غبطة. الحسد هنا طبعا الحسد منهى عنه ايها السادة وهذا معلوم لدى كل انسان. لكن احيانا يأتي الحسد بمعنى الغبطة. ما الغبطة؟ قال الغبطة - 00:00:50 ان تتمنى ان يكون لك ما عند غيرك دون ان يزول عنك. لانه الحسد تتمنى زوال النعمة عن هذا الذي حسدته والعياذ بالله. اللهم لا جنينا الحسد والحسد. اما الغبطة - 00:01:10

امر طيب. والله انا ارى فلانا اوتى مالا فسلطه آآ على هلكته في سبيل الله. ما على هلكته فسلطه على هلكته في الحق. اي انفقه انفق هذا المال في سبيل الله. في سبيل - 00:01:30

في سبيل الحق انفقه على الضعفاء على الفقراء على بناء المساجد على اقامة المشاريع الطيبة التي تعود على الامة بالنفع الكبير. هذا رجل والله يغبط بمعنى يتمنى المرء ان يكون له - 00:01:50 مثل هذا المال يفعل مثل هذا الفعل. واللي يدخل المال ويكتنز لا لاصنع هذا الصنيع هنا الغبطة. هنا الغبطة. وكذلك الثانية وهي عظيمة عظيمة وهي ما نحن في ما نحن في سبيله - 00:02:10

نحن هلاً منذ عدة حلقات ندور حول العلم والعلماء وفضل العلم والعلماء وكيف يمكن المنزلة التي انزلها الله للعلم والعلماء. اذا الثانية رجل اتاه الله الحكمة. فهو يقضي بها ويعلمها امران اثنا اثنا اخوة. يقضي بها اي يعمل بما علم. لان العالم - 00:02:30 ان لم يعمل بما علم فهذا كما ورد في شعر معذب من قبل او عباد الوثاني. عالي بعلمه لم يعملا معذب من قبل عباد قبل عباد الوثن يعذب هذا العالم الذي - 00:03:00

لا يعلم لا يعذب اسف بعلمه. شو الفائدة؟ انا اذا اوتيت علماء وفقيها وعرفت عندي معرفة بالحال والحرام ثم ارتكبت الحرام. ما فائدة العلم الذي تعلمته؟ ما فائدة الحكمة التي اتاني الله ايها ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. ربنا يقول - 00:03:20 جل وعلا ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. هذا الخير الكثير انما يقول بان بهذه الحكمة ان اعمل بهذا العلم الذي شرفني الله سبحانه وتعالى به. ثم ان وهذه منزلة لا تقل عن تلك ابدا. ان اعلم هذا العلم لانه العلم انما يذكر بالاتفاق. والعالم الذي - 00:03:50 اكتمو ما علمه الله يقع تحت هذا النذير الشديد. ما النذير؟ النذير ما ذكره الله سبحانه في سورة آل عمران عندما قال جل وعلا آآ ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد - 00:04:20

ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنة الله ويعلنهم اللاعنون. اعوذ بالله الذي علم ملعون من قبل الله ومن قبل اللاعنون. هذا مبين في كتاب الله مرتين في سورة آل - 00:04:40

عذرا الاية في سورة البقرة ان الذين يكتبون ما انزلنا من البيانات والهدى وبعض الصفحتين ان الذين يكتمون ما انزل الله من البيانات والهدى ويشترون به ثمنا قليلا اولئك آآ ما يأكلون في بطونهم الا النار. فالآياتان - 00:05:00

آآ تنصاني على عظم اثم من يكتتم علماء في صدره ولا يبينه الناس وفي فضل العلم والعلماء يقول جل وعلا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون يا سبحان الله! معاذ الله ان يستوي الطرفان قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:05:20 العلم ايها الاخوة فيه العزة فيه الكرامة فيه القوة فيه الحضارة وقد امرنا الله سبحانه وتعالى بهذا في كل صفحة من صفحات القرآن

الكريم ان لم يكن فيها الامر مباشرا - 00:06:00

فيها امر يدل على عظمة هذا العلم. اول اية ايها الاخوة نزلت على قلب رسولنا وصلى الله عليه وسلم. بل على رسولنا في غار حراء تعلمونه. اقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من عقل - 00:06:20

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. انت لو تبصرت في هذه الآيات والله لعجبت القارئ يعجب انه اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق ويدخل ربنا جل وعلا - 00:06:43

في خلق الانسان في ادق الخلق خلق الانسان من عقل. سبحان الله! يعني قد يتوقع المرء ان تكون الآية الاولى الهدایة للدخول في دين الله لا لم تكن كذلك. هذا من عظمة العلم من - 00:07:03

من تعظيم الله لشأن العلم. اي مكانة هذه؟ مكانة العلم عند الله سبحانه وتعالى. وما ایحسنا اليه اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من عقل. ثم اقرأ وربك الاكرم الذي علم علم - 00:07:23

بالقلم ذكر القلم الذي هو اداة العلم القلم اداة العلم والقراءة اداة اداة من ادوات العلم. فسبحان الله يعني الآية شيدوا لتكريم ولاظهار اهمية القراءة واهمية العلم واهمية الخلق فيه علم آلا ينقضي خلق الانسان من عقل. اي مكانة هذه للعلم - 00:07:43

اه عند الله وعند اه وفي شريعتنا السمحنة. اه ثم انت عندما تقرأ اذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:08:19

علم ادم الاسماء كلها. سبحان الله! في نقلة سريعة يصطفى الله سبحانه وتعالى ويميز ادم على الملائكة. بتعليمه الاسماء. علم الاسماء يعني علمه اللغة التي يعبر بها عن مكنونات نفسه وعن حاجاته. علمه طبعا هنا يدخل علماء اللغة في في - 00:08:39

وفي وفي خلاف طويل لا نريد ان ندخل فيه لكن واضح جدا ان تعلم اللغة انما كان من الله سبحانه بدأ بهذه الاسماء ثم لادم عليه السلام ان يختار وان يصطلاح على اشياء اخرى - 00:09:09

لم تكن او لبنيه من بعده ان ان يصطاحوا على اشياء اخرى لم تكن في عهد ادم للسميات التي حولهم فاذا تميز ادم على الملائكة اظهر الخلق والذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون باللغة - 00:09:29

العلم علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء كنتم صادقين قالوا سبحانك. هنا تأتي منزلة العلم لا علم لنا الا ما علمتنا انك - 00:09:50

انت العليم الحكيم - 00:10:10